

هلع في مناطق سيطرة الميليشيات الكردية خشية منه

بعد رسالة دمشق.. «قسد» مستعدة

«الشراكة» مع دمشق للتصدي للعدوان التركي

الوطن - وكالات

يبدو أن الرسالة التي وجهتها دمشق عبر «الوطن»، بأن سورية ستدافع عن كل ذرة تراب من أرضها وعن كل مواطنيها، الكردية، إذ أعلن عدة مسؤولين في ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» استعدادهم لـ«الشراكة» مع دمشق من أجل التصدي للعدوان التركي. وفي أول موقف رسمي سوري حول تخلي أميركا عن الميليشيات الكردية وتهديدات النظام التركي بشأن عدوان ضد مناطق شرق الفرات، قال نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، في تصريح خاص لـ«الوطن»، أول من أمس: «كل من لا يخلص للوطن ويبيعه يارخص الأسعار سيجد أنه سيرمي به خارج التاريخ، ونحن حذرنا في الكثير من المرات من هذه المؤامرات على الوطن وعلى الشعب السوري، ولقنا أن من يرتمي بأحضان الأجنبي سيرميه الأجنبي بقرق بعداً عنه وهذا ما حصل».

وتابع: «نقول لهؤلاء بأنهم خسروا كل شيء ويجب ألا يخسروا أنفسهم، وفي النهاية الوطن يرحب بكل أبنائه ونحن نريد أن نحل كل المشاكل السورية بطريقة إيجابية وبطريقة بعيدة عن العنف لكن بطريقة تحافظ على كل ذرة تراب من أرض سورية».

وأكد المقداد «سندافع عن كل الأراضي السورية، ولن نقبل بأي احتلال لأي أرض أو ذرة تراب سورية، لكن على الآخرين وفي هذا المجال، لا يلقوا بأنفسهم إلى التهلكة، لأننا على استعداد للدفاع عن أرضنا وشعبنا».



آليات تابعة للاحتلال التركي في الشمال السوري (أ ف ب - أرشيف)

ويوم أمس أعلن ما يسمى قائد «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، مظلوم كوباني، أن الميليشيا تدرس خيار التحالف مع الجيش العربي السوري، لمواجهة الاحتلال التركي في حال شن النظام التركي عدواناً عسكرياً ضد الميليشيات الكردية في شرق الفرات.

وقال كوباني لقناة «NBCNEWS»، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة: إن «أحد خيارات قسد على الطاولة هو عقد شراكة مع الرئيس بشار الأسد لمواجهة تركيا»، لكنه دعا الشعب الأميركي للضغط على الرئيس دونالد ترامب، لمساعدة حلفاء أميركا. بدوره، قال القيادي في ميليشيا «قسد»، بدران جيا كرك، وفق وكالة «رويترز»: إن السلطات التي يقودها الأكراد في

شمال سورية ربما تبدأ محادثات مع دمشق وموسكو لملء أي فراغ أمني إذا ما انسحبت القوات الأميركية بالكامل من منطقة الحدود مع تركيا أو التصدي للهجوم التركي وقد تعقد اجتماعات واتصالات في حال حدوث فراغ.

يأتي ذلك في ظل عزم تركيا شن عملية عسكرية عدوانية ضد الميليشيات الكردية شرق الفرات، حسبما أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان.

وأعلى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أول من أمس الضوء الأخضر لخطط لا العملية عبر بيان للبيت الأبيض، أكد فيه أن تركيا ستحمي قداماً في العملية المخطط لها منذ فترة، لكن القوات الأميركية لن تشارك بالعملية.

في غضون ذلك، نزحت عشرات العائلات

من منطقة تل أبيب الحدودية مع تركيا في محافظة الرقة، خوفاً من التهديدات التركية بشأن عدوان ضد الميليشيات الكردية شرق الفرات في وقت قريب.

وقال مصدر في قوات «الأسايش» التابعة لميليشيا «قسد»، أمس: إن نحو ٥٠ عائلة نزحت من قرى مشرفة وزرعة إضافة إلى حويجة خلال الـ٢٤ ساعة الفائتة باتجاه بلدة عين عيسى والقرى المجاورة بها.

في سياق متصل، افتتحت ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، أمس، مستشفيات ميدانيين في منطقة تل أبيب قرب الرقة، وذلك بعد أن سحبت منظمة «أطباء بلا حدود» غير الحكومية كوابرها الطبية من المنطقة خوفاً من عدوان النظام التركي المرتقب.

قولاً واحداً

خيبة الانفصاليين الأكراد

ميسون يوسف

ظن قسم من الأكراد السوريين شمالي شرق الفرات أن أميركا ستعمل مأجورة لديهم وتقيم لهم كياناً مستقلاً عن الدولة السورية وأنها ستحارب العالم من أجلهم وستستلخي عن حلفائها في الحلف الأطلسي حتى تحقق أحلامهم الانفصالية، وأنشأ هؤلاء المجالس المدنية والعسكرية التي اتخذوها نواة لكيانهم الانفصالي المزعوم مواطنيها ومارسوا عبر هذه المجالس والهيئات أشبه سلوكيات الإرهاب والإجرام والاغتصاب بحق السوريين من دون رادع أخلاقي أو إنساني أو شرعي أو وطني.

فجأة يسحب الغطاء عنهم وتقرر أميركا إعادة الانتشار في شمالي شرق الفرات وإخلاء نصف المنطقة التي اعتبرها الأكراد العاملون تحت اسم «قسد» أو «مسد» أرضاً لكيانهم الانفصالي، وارتفع صراخ هؤلاء معتبرين أن أميركا طعنهم في الظهر بخنجر مسموم وألقت بهم إلى التركي يدوسهم في معرض تنفيذ لعدوانه الذي يلوح به في اجتياح أراضي سورية لإقامة ما يزعم تسميته المنطقة الآمنة ومحاربة إرهاب قسد وحزب العمال الكردستاني.

هنا من الطبيعي أن نقول: إن تركيا إذا نفذت تهديدها واجتاحت منطقة شرقي الفرات السورية فستكون في وضع المعتدي المحتل الذي ستجد نفسها في اللحظة المناسبة سورية أمام مقاومة سورية وطنية متعددة الأشكال وبكل الوسائل المتاحة من أجل طردها من أي شبر تدخله من الأرض السورية، ومع هذا الموقف السوري الوطني الذي لا جدال فيه يطرح السؤال على الأكراد الانفصاليين، الذين خانوا وطنهم وعملوا مع الأجنبي المحتل، والذين غرروا بمواطنيهم السوريين واعتدوا عليهم وأغتصبوا أرضهم وشردوا بعضهم، السؤال: ماذا أنتم فاعلون؟ هل سيستمررون بالتعلق بأقدام الأميركيين يرجوهم بلأ يتخلوا عنهم؟ وهم يعرفون أن الأميركي لا يسمع ولا يرى إلا مصلحته؟ أم سواجهون الأتراك مع جيش الإرهاب الذي ينظّمونه لقتالهم في حرب سيدجون فيها أنفسهم معزولين دون ناصر أو معين؟ إما سيصغفون إلى صوت العقل والوطنية ويتراجعون عن أحلامهم الإجرامية الانفصالية ويعودون إلى دولتهم المركزية ويسلمونها الأمر وهي التي تعرف كيف تدافع وكيف تدير المواجهة وتتصرف الأيام لا بل الساعات القليلة القادمة مهمة جداً وحاسمة جداً والعاقلة من اتظت واختار الطريق التي تؤمن له وجوده وتحمي حقوقه دونما اعتداء وأحلام وأهية.

موسكولون أميركيون وأتراك: الانسحاب جاء بضغط من أردوغان على ترامب!

«وول ستريت جورنال»: هناك احتمال لانسحاب كلي من سورية

الوطن - وكالات

وتقل عن المسؤول التركي قوله: «كان ردهم غريباً...»

وحسب الموقع، فإن ترامب ركز على مصير مسلحي داعش الأجانب، حينما قال أردوغان: إن «تركيا قامت خلال السنوات الأخيرة بترحيل ٦ آلاف مقاتل أجنبي، مشتبهاً بانتماثلهم إلى التنظيم، إلى بلدانهم الأصلية».

وأشار الموقع، في أنه عند سؤال أردوغان لترامب عن مصير «المنطقة الآمنة»، فإن ترامب «لم يستجب لمطلب أردوغان»، وقال إنه سيتشاور مع مستشاريه العسكريين حول الأمر.

وأضاف: لكن أردوغان حاول الضغط أكثر وقال: «ستسحب تركيا قريباً عبر تنفيذ عملياتها الخطط لها منذ فترة طويلة شمال سورية. القوات المسلحة الأميركية لن تدعم أو تشارك في العملية».

وستكون تركيا مسؤولة عن جميع مقاتلي داعش الموجودين في المنطقة التي تم الاستيلاء عليها خلال العامين الماضيين.

وفي السياق نفسه، قال مسؤول أميركي لصحيفة «وول ستريت جورنال»، الأميركية، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة: إن القوات الأميركية ستقوم بالانسحاب إلى المناطق المنحدرة إما القتل مع تركيا لإنجاح هذه العملية أو إفساح الطريق لها للقيام بذلك».

وحسب مصادر «ميدل إيست آي»، فإن أردوغان أراد «التواصل مع ترامب مرة أخيرة، وشرح أسباب العملية بعد استكمال تركيا لاستعداداتها العسكرية».

وقال المسؤول التركي: إن «أفكرة أرادت التغيير عن غضبها تجاه البنتاغون، المسؤول عن تعطيل تنفيذ المنطقة العازلة»، وأضاف: إن أردوغان بدأ بسرد كل النقاط التي لم يحترم فيها المسؤولون (الأميركيون) الاتفاق مع تركيا.

وذكر الموقع، إن الأتراك فوجئوا من الرد الأميركي،

موسكو لم تتبغ بخطط سحب القوات الأميركية.. وترامب يتراجع ويهدد بسحق اقتصاد تركيا!

طهران: لتطبيق اتفاق «أضنة».. السياسي: نرفض اقتطاع جزء من الأراضي السورية

الوطن - وكالات

لاقى إعلان النظام التركي عن نيته بشن عدوان جديد في منطقة شرق الفرات، رفضاً دولياً وخصوصاً من إيران شريكته في «مسار أستان»، التي وجدت التأكيد على أن تطبيق اتفاق «أضنة» هو الخيار الأفضل لسورية وتركيا، في حين أكدت روسيا أن أفقرة واشنطن لم يبلغها مسبقاً بأية ترتيبات توصلنا إليها بشأن خطط لسحب القوات الأميركية المحتلة من شمال شرق سورية.

وفيما يوجي بتراجع أميركا عن تأكيداتها بأنها لن تدافع عن الميليشيات الكردية ضد الرئيس الأميركي دونالد ترامب تركيا برّد انتقامي من دمشق لافتصاحها إذا تحطت «حدها» في سورية، الأمر الذي صعد من حدة الخلافات بين واشنطن وأفقرة.

وفي بيان لها أكدت وزارة الخارجية الإيرانية، أن إيران تراضت أي عدوان تركي على الأراضي السورية، مشددة ضرورة احترام السيادة السورية ووحدة وسلامة أراضيها.

وقالت الوزارة في البيان الذي نقلته وكالة «سانا»: إن «إيران تعرب عن أملها في إرساء السلام والاستقرار في سورية والمنطقة عقب الإجراء الأميركي الأخير المتمثل بالإعلان عن سحب القوات الأميركية»، معربة عن قلقها من احتمال دخول القوات التركية إلى الأراضي السورية، ومشيرة إلى أن ذلك سيؤدي إلى خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وأوضحت الوزارة أن طهران تشدد دائماً على احترام السيادة السورية ووحدة وسلامة أراضيها وتطالب بتنفيذ «اتفاقية أضنة».

وأكدت أن وجود القوات العسكرية الأميركية في سورية غير مشروع، لافتة إلى أن قرار أميركا بإبقاء احتلال الأراضي السورية وانسحاب قواتها من سورية، إجراء كان يجب أن يحدث قبل الآن بكثير.

بيان الخارجية الإيرانية جاء بعد ساعات قليلة على اتصال هاتفى بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو، أعرب خلاله الأول عن رفض بلاده للعدوان التركي على الأراضي السورية، مجدداً التأكيد ضرورة احترام وحدة الأراضي السورية وسيادتها الوطنية، وأن تطبيق اتفاق «أضنة» هو الخيار الأفضل لسورية وتركيا.

بموازاة ذلك، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس، بحسب قناة «العالم» الإيرانية: إن مصر ترفض اقتطاع جزء من الأراضي السورية.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحفيين: «إن الولايات المتحدة وتركيا لم تلغوا روسيا مسبقاً أي ترتيبات توصلنا إليها بشأن خطط لسحب قوات أميركية من شمال شرق سورية»، حسب وكالة «رويترز».

وأضاف بيسكوف: إن روسيا ستنتظر

المعارضة التركية: توغل عسكري جديد في شمال سورية مسألة «خطيرة وخطئة»

بارزاني يطالب لافروف بحماية أكراد سورية من العدوان التركي

الوطن - وكالات

المشكلات عبر الحوار والتنسيق والتعاون الإقليمي».

من جهته أكد عضو البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري أوتكو جاكير أوزار أن أي عدوان لقوات النظام التركي في سورية «عمل استفزازي وخطير» مبيّناً في الوقت ذاته أن سياسات أردوغان حيال سورية سبب رئيس لمشكلات تركيا الاقتصادية والمالية.

والتقد أوزار في حديث تلفزيوني نقاق أردوغان فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب مشيراً إلى أنه ليس هو سببه موضحاً أن أردوغان دعم «الإخوان المسلمين» وياقي التنظيمات الإرهابية في المنطقة وفتح الحدود مع مصراعيها لإدخال آلاف الإرهابيين الأجانب إلى سورية.

من جانبه، قال «حزب الشعوب الديمقراطي» في بيان، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن الحاجة الأكثر إلحاحاً في سورية هي بدء حوار ديمقراطي وعملية تفاوض شاملة لجميع الأطراف لإنهاء الحرب في البلاد معتبراً التدخل العسكري الجديد «أكبر تهديد» واعتبر الحزب، في بيان، أن قرار «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، وحليفه «حزب الحركة القومية»، القيام بتوغل عسكري جديد في شمال سورية يعد مسألة «خطيرة وخطئة للغاية».

بارزاني يطالب لافروف بحماية أكراد سورية من العدوان التركي

بارزاني يطالب لافروف بحماية أكراد سورية من العدوان التركي

الوطن - وكالات

طالب رئيس إقليم كردستان العراق السابق، مسعود بارزاني، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، باستخدام نفوذ بلاده لمنع تعرض أكراد سورية لأذى، بعد تهديدات النظام التركي بشأن عدوان على الأراضي السورية في شرق الفرات.

وأعلن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري، أن بارزاني، طالب لافروف، خلال لقائهما بأربيل، باستخدام نفوذ موسكو لمنع تعرض أكراد سورية للأذى، وذلك عقب إعلان أميركا سحب قواتها المحتلة من الحدود السورية التركية وتهديدات النظام التركي بشأن عدوان عسكري على مناطق شمال شرقي سورية.

وقال زيباري، حسب الموقع الإلكتروني لـ«روسيا اليوم»، إنهم عبروا لوزير الخارجية الروسي عن قلقهم حيال الوضع الحالي في مناطق سيطرة الميليشيات الكردية، وطلب بارزاني من لافروف أن تستخدم روسيا نفوذها من أجل ألا يجبر الأكراد السوريون على الفرار من المنطقة جراء الأوضاع التي تواجه هذه المنطقة، وحتى لا يؤثر ذلك في إقليم كردستان العراق أيضاً.

ووصف زيباري زيارة لافروف إلى أربيل به التاريخي، وقال: إن لافروف وزير دولة عظمى وزيارته كانت مهمة لإقليم كردستان العراق، والاجتماع كان إيجابياً، والتوجهات كانت متقاربة، كما أن لافروف أشاد بالنحسن في العلاقات بين أربيل وبغداد.

وأشار بيان تلا اجتماع لافروف وبارزاني إلى أن «الوضع السوري وآخر المستجدات فيها كان أحد محاور الاجتماع، حيث عبر بارزاني لوزير الخارجية الروسي عن قلقه بشأن مستقبل المواطنين الأكراد السوريين، ودعا إلى أن تلعب روسيا



رئيس إقليم كردستان العراق السابق ووزير الخارجية الروسي خلال لقائهما في أربيل (أ ف ب)

وتعتبر زيارة لافروف إلى أربيل، هي الأولى من نوعها، حيث كان قد وصل إلى العاصمة العراقية بغداد أول من عقد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع نظيره العراقي محمد الحكيم هناك، جدد خلاله التأكيد ضرورة القضاء على آخر بقع الإرهاب في سورية، وتوفير الأجواء المناسبة لعودة المهجرين السوريين.

بموازاة ذلك، التقى وزير الخارجية الروسي، في بغداد رئيس «فيلد الغد» المعارض أحمد الحريبا، حسبما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وأشار «المرصد» إلى أن اللقاء تناول أهم المستجدات في المنطقة، وخاصة ما يحدث في منطقة شرق الفرات وتبعاتها المتوقعة، وأن الجانبين أكدا ضرورة استمرار التعاون في سبيل الوصول إلى حل سياسي سوري دائم ينقذ البلاد، ويوقف شلال الدم المستمر منذ ما يقارب التسع سنوات. وذكر «المرصد» أن الجانبين أشادا بأهمية تشكيل لجنة مناقشة الدستور مؤخراً، وما يعقد عليه من أمل في الوصول إلى حل دستوري يتناسب مع قرار الأمم المتحدة ٢٢٥٤.